obeikandl.com

اللوح

obeikandl.com

♦ اللوح
♦ محمد جربوعة
♦ الطبعة الأولى 2014/04
♦ جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

محمد جربوعة

اللوح

شعر

obeikandl.com

obeikandl.com

فرَسَان بدريتان تُتعبان قلبَ (شقرة) الطيّب

قال الرواة: ((...ويوم بدر كان في جيش الكفار مائة من الخيول، بينما لم يكن في جيش المسلمين غير فرسين اثنتين)).. فأيّ قدر جميل هذا الذي يصطفي من التاريخ البشريّ كلّه،ومن خيل الأمم والشعوب والأحقاب فرسين تشهدان مع النبي أولى غزواته..؟

لا أعرف ما الذي جعلني - ومن كل مشهد بدر- ألتقط هذه الصورة ..صورة فرسَين من خيل الله الجميلة المحظوظة..

أغلى مِن العينينِ ،إنّهما هُما
فَرَسانِ – لو تدرينَ- ما أحلاهما
تتمايلانِ، كظبيتينِ، وكلّما
نظرَ الرسولُ، تهادتا، فتبسّما

والخيل تؤنس حين تضبحُ في الوغى
وتهزّ قلبا أحمديا مُسلما
مختارتانِ ليوم بدرٍ ، مثلما
كُتبَ القتالُ مع النبيّ عليهما
محظوظتان..وفي (الصحيح لمُسلمٍ)
((الخيرُ معقودٌ بناصيتيهما))
لو لم تكونا مهرتين لكانتا
برقينِ ليليْنِ شقا الأنجما
حدّثتُ (شقرةَ)[1] عنهما ، فاغرورقتْ
عينا كحيلةِ عينِها مِمَّا هَمَى

[1] - شقرة: مهرة الشاعر، وفيها شُقرة،وقد اختار اسمها من المثل : (مع الخيل يا شقرة)..

ولعلّ (شقرةَ) قد تمنّتْ حينها
لو أنّها(...) ..لكنهُ قدَر السما
ولعل (شقرةَ) رغم طيبة قلبِها
ورُقيّها الخَيْليِّ قد حسدتهما
هي غيرةُ الأنثى،توسوسُ نفسَها
بجميلة أخرى، فتشتعلُ الدِّما

السبت 18 رمضان 1434هـ/ 27 تموز- جويلية 2013

obeikandl.com

obeikandl.com

محنة الحميراء،حيةً وميتة

إلى طيف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تشهق في دمعها عمرا بأكمله..إلى طيفها نائمة في قبرها غافلة عن خناجر من يطعنها وقد ظنت بطيبتها أنّ الأموات لا يُطعنون..

جرحوا يديها مزّقوا ما مزقوا
مِن عِرضها وتضاحكوا وتفرّقوا
عاشتْ تُمسّحُ دمعَها بخمارها
وتشمّ أثواب النبيِّ وتشهقُ
ما عندها ولدٌ يصبّرُها ولا
بنتٌ ترقُّ لحالها أو تشفقُ
أخذت من القرشيّ رقّة قلبهِ
مَن جاور البرّاق عُمرا يبرُقُ

من ألف عام وهي في أعوادهمْ
مربوطةٌ من دون ذنب تُشنقُ
دمُها الصحابيّ الجليلُ بضعفهِ
يبكي على ظمإِ السيوفِ ويُهرقُ
قدّيسةُ الفتياتِ .. يُمضغ لحمها
ظلما وتُجلد بالكلامِ، وتُحرقُ
عصفورةٌ بين الرياح.. كسيرةٌ
بين العواصفِ والصقور تحلّقُ
تعبتْ ويا ما خبّأت في قلبها
والحزن يفتك بالقلوب ويرهقُ
أيّ النساءِ يكون في مقدورها
أنْ لا تئنَّ وقلبها يتشقّقُ ؟
كثُرتْ عليها في الحياة سهامُهمْ
لا مَن يُحسّ بجرحها أو يَرفَقُ

والقلب يَتعَبُ لو يكون حديدةً
إن عاشَ يُحمى في اللهيبِ ويُطرَقُ
فبأيّ ظهرٍ سوف تحملُ حزنها
هذا الكبيرَ، وأيَّ فَتْق ترتِقُ ؟
عاشت على جوع السهام للحمها
إن غاص في أضلاعها ما يخرقُ
عضت على أسنانها وتوجعتْ
في سرّها ..مهما رأتْ..لا تنطقُ
تمشي وتسقط ، ثم تسند نفسها
ترنو قليلا للسماء وتطرقُ
هذي الحميراء الفقيرةُ أمُّنا
مَن لم يكن في بيتها ما يسرقُ

هي وردةٌ مظلومةٌ لبياضها
ويخافُ حُسّادَ البياض الزنبقُ
ذنبُ الصبيةِ أنّ أحمدَ زوجُها
ويصابُ في جيرانهِ من يُرشَقُ

الثلاثاء 19 تشرين الثاني – نوفمبر 2013 م

obeikandl.com

رسائلُ اللهِ إلى أمّنا الأرض

ترى هل يذكر صاحب المزمار الداوودي، أبو موسى الأشعري اليوم وقد مرت عليه في التراب أحقاب، ما كان يهزّ به القلوب وليالي مكة ؟

وفي الغياب هل سنذكر القرآن الذي عاش فينا عمرا ورددنا فاتحته منذ صغرنا إلى الموت؟ ترى هل ستذكر عظام أصابعنا النخرة الكتاب الذي كانت تتطيب بتقليب صفحاته؟

ترى أعيننا ستذكر طه والذاريات التي أدمعتها؟ كم يخيفني أن لا نذكره ؟ بأي كتاب إذن سنمضي ظلمات أحقاب في التراب؟

تقول لوالدها

وهي تمتص إبهامها

لثغةُ (السينِ)

obeikandl.com

ترقصُ
في ثغرها المستديرْ
تقول لهُ
وهي تلعب في حجرهِ:
((يا تُرى يا أبي
ثَوْفَ تثتاقُ لي دميتي
والحِثانُ الثغيرُ
ومُثحف (عمَّ)
وخُمُّ الطيورْ ؟))
يقول لها:
((سوف تشتاق جدا
لوجهكِ
هذا الجميلِ المنيرْ))
يقبّلها
وتقبّلهُ

obeikandi.com

ثمّ يحملها
كي يخبّئها مثل لؤلؤةٍ
في لحاف السريرْ
ويحكي لها
عن نبيٍّ
أتاه صحابيهُ ليقول لهُ:
((سوف أشتاق يا سيّدي))
فيقول له:
((.. سوف يجمعنا الحبُّ
عند اللطيف الخبيرْ))
فتغمض في وجهها نجمتينِ
ويكسو المحيا البريءَ السرورْ
يجنّنها جزءُ (عمّ)
وتحفظهُ

obeikandl.com

وهي بنتُ ثلاثِ سنينَ
ويحلف والدها أنه روحها
كم تحبُّ (الضحى.. سبّح اسمَ)
وكمْ تعشق (الزلزلهْ)
طفلةٌ مذهلهْ
ترتّلهُ وهي في (التختِ)
حين تقومُ
وحين تسيرْ
ويَسكنها
مثلما يسكنُ الياسمينةَ
سِحرُ العبيرْ
وماذا سيملكُ ضُعفُ القلوبِ
أمام كتابٍ
تسلسلَ نورا
مِن اللّهِ سبحانهُ

obeikandl.com

في السماءْ ؟
تسلسلَ من ربنا
نحو جبريلَ
ألقاه جبريلُ
في قلب هذا النبي الجميلِ
عليه السلامُ
فأُلحِقَ في خَرَزِ السّمْط بالأنبياءْ
تربّى عليه الصحابةُ خُضرا
كطير الفراديسِ
تحت قباب الضياءْ
وسار كنهرٍ
يكحّلَ في أمّنا الأرضِ أشفارها
كي تحسَّ
كسيدة بعد حزن الطلاقِ

obeikandl.com

ببعض الغناءْ
وسارَ
على جانبيهِ
نما الرائعونَ
من النرجسِ المسجديِّ
المتوّجِ تحت الندى
في حياءْ
وكان قضاءً
بأن نلتقي النهرَ
أو يلتقينا
ويا سُعدنا
سُعدنا
سُعدَنا باللقاءْ
وكان قضاءً
بأن نقرأ الآنَ

obeikandl.com

مِن سُوَر (الماءِ) شيئا
ونهوي إلى روعة الانحناءْ
ببعض البكاءْ
وكان قضاءً
بأن نسجد الآنَ شكرا
فنحن بدون الكتابِ هباءْ
وكان قضاءً
بأنْ تلمسَ الكفُّ
أغلى كتابٍ
وأروعَ ما عانقتْ في سطورٍ
حروفُ الهجاءْ
تُرانا
سنشتاق يوما
ونحن هناكَ

obeikandl.com

لأحلى كتابٍ
وأغلى كلامٍ
وأندى سطورْ ؟
تُرى
حين تُطوى السماءُ
كطي السجلِّ
وترتجف الأرضُ
مثل إناءٍ على الرفِّ
هل يذكرُ الراقدونَ
بكل المقابر
ما قد تيسّرَ مِن سوَر الذكر
في لحظات النشورْ ؟
تُرانا سنذكرُ
(أمّ الكتابِ)
حبيبَتنا

obeikandl.com

ورفيقتنا في صبانا
بعمر الزهورْ ؟
ترى..
هل سنشتاقُ يوما
لمريمَ
للمرسلاتِ
لـ (هودِ) التي شيّبتْ شعرَ
طفلٍ كبيرٍ
تربى لدى (شيبة الحمدِ)
في شكل نورْ ؟
تُرى هل ستذكرهُ
في الغيابِ الأصابعُ
كانت تقبّلهُ
إذ تقلّبهُ

obeikandl.com

كي تمسّ بصفحاتهِ
بعض سحر العطورْ ؟
تُرى
حين يعبرُ
فوق قبورٍ لنا
رمضانُ
ستذكُر تلك العظامُ تراويحها
وتَهَجُّدَها
قبل وقت السَّحورْ ؟
ترى هل يفكّر شيخٌ
بركعتهِ
وهو ينفضُ في الليل لحيتهُ
من تراب القبورْ ؟
ترى هل ستقرأُ أمّي
وأمّكَ

obeikandl.com

ورْدَهما
ما أحنّهما
سوف تطويهما
طاوياتُ الدهورْ ؟
ترى
هل سيذكرُ طفلكَ
ما كنتَ حفّظتهُ ذات يومٍ
- وقد كنتما تلعبانِ-
مِن الذارياتِ
ترى هل سيذكرُ
ذاك الصغيرْ ؟
تراه
ستذكرهُ
في الغيابِ الكتاتيبُ

obeikandl.com

وهي تميل بصبيانها
كالسنابلِ وقت هبوب الرياح
زمان نضوج الشعيرْ ؟
تراه ستذكرهُ في الغيابِ
بقايا المحاريبِ
في صمتها
ببقايا دموعٍ لعابدةٍ
في بقايا حصيرْ ؟
ونحنُ التقينا بهذا الكتابِ
قضاءً
وكان لنا
مثلَ (عِشْرة عُمْرٍ)
حملناه فينا
ودرنا
إلى حيثما في الجهاتِ يدورْ

obeikandl.com

يمزّقُ قلبَ شيوخٍ كبارٍ
بليلِ شتاءٍ
يقومونَ مثل النخيلِ
بقريتهمْ
خلف صوت جهيرْ
تسيلُ له أعينٌ لصبايا
يصلّينَ في الجامع الأمويِّ
ويمددنَ حنّاءهنّ
بخوفٍ رهيبٍ
ويسألنَ ألا تسوءَ الأمورْ
تذوبُ له حين يُقرأُ
سيّدةٌ في لباسٍ قديمٍ
تعدّ عشاءً بسيطا
لزوجٍ مريضٍ

obeikandl.com

حزينٍ
فقيرْ
غدا سنحِنُّ
لهذا النبيّ الجميلِ
يقول لجبريلَ في الغارِ
في لحظات التواضع والصدقِ:
((لا لستُ ..))
آهٍ
وتبكي الصخورْ
وسوف نحنّ لأصواتنا
وهي تنثرهُ
مثل حبّات ضوءٍ
تطيرُ ونحن نراقبها
مثل سرب فَراشٍ
لأعلى

obeikandl.com

لأعلى
لأعلى
تطيرْ
وهذا الكتابُ
تعرّشَ فينا
كلبلابةٍ
تتسلّقنا
كجدارٍ يسلّمها نفسهُ
كي تخلّصهُ
مِن جميع الشرورْ
وهذا الكتابُ
نداوي بهِ
مَنْ يكون مريضا
ونغرسهُ في قلوب اليتامى

obeikandl.com

حنانا
ونحقنهُ في القرنفلِ
كي يستريحَ على حائط القصر
مثل الأميرْ
وهذا الكتابُ
يخبّئه رُبعُ أرضٍ
بأرواحهِ
حين يأتي التتارُ
وتقرأه الأرض حين تدورْ
وهذا الكتابُ
تزخرفهُ في (الجهاز) العرائسُ
عاما
تطرّزهُ بالدمقسِ الثمينِ
وخزّ الملوكِ
وأغلى الحريرْ

obeikandl.com

وهذا الكتابُ
تَعَبّأُ منه الصبايا
كمثل قوارير عطرٍ
ليصبحنَ من ضوئه نيّراتٍ
كأمّ لهنّ تسمّى (خديجةَ)
كانتْ تنوّر بيت البشيرْ
وهذا الكتابُ
بكل زوايا الوجودِ
له في العيونِ علاماتهُ
حين تغلي الصدورْ
كغلي القدورْ
وهذا الكتابُ
تنام القلوبُ عليه قليلا
ولكنها حين تشعرُ

obeikandl.com

أنّ الكتابَ أُهينَ
تثورْ
أنا أتخيّلُ
قفرا بصحراءَ
لا شيء فيها
سوى شاهداتٍ
لبعضِ القبورْ
وفوق القبور ظِلالٌ
لبدرٍ يمرّ حزينا
كبائعةِ للمصاحفِ
في شارع للفجورْ
أنا أتخيّلُ
وحشةَ هذا المكانِ
مضتْ حقبٌ وقرونٌ
ولم تأتِ باكيةٌ

obeikandl.com

هاهنا لتزورْ
تُرى هل هناكَ بقايا
من الذّكر
جوف بقايا الصدورْ ؟
أنا أتخيّلُ
أنّ القلوبَ تصير ترابا
ولكنها
لا تفرّطُ في ((الحمدُ للّه))
رغم مرور الدهورْ
أنا أتخيّلها
إذ تودّعهُ
- وهي تدعو لهُ-
إذ تصافحهُ
بيدٍ فوق مصحف جيبٍ

obeikandl.com

سيأخذه في الحقيبةِ
كي لا يضيعَ
ويبقى وفيا لنسغ الجذورْ
يودّعها
وهو يقرأُ في صفحةٍ آيةً
كي يُطمْئنها
أنه دائما
مثلما علّمتهُ صبيا
وسوف يكون كذلكَ
في عينها
للأخيرْ
فهل سوف يفتح عينيه
في ليلةٍ
في ظلام الترابِ
ويبكي

obeikandl.com

كطفل حزين كسيرْ ؟
أنا أتخيّل أمّكَ
تذكرُ بعض كلام أبيكَ
يعيد لها ما يقول الإمامُ
بخطبتهِ
ويعلّمها(قل هو اللّهُ)
في لحظات سرورْ
أنا أتخيّلها
سوف تضحكُ
لو بعد مليون عام وخمسينَ
من نفسها
وهي تخطئ في حفظها
فيمدُّ أصابعهُ
كي يشدّ ضفائرها

obeikandl.com

بعض شد يسيرْ
أنا أتخيّلُ أنا أباكَ
ستعجبهُ (قل هو اللّهُ)
دوما
تعوّدَ ذلكَ
لا يترك الناس عاداتهمْ
في الغياب الكبيرْ

الجمعة 14 كانون الأول- ديسمبر 2012

obeikandl.com

الكعبة الشريفة

ذاتَ القطيفةِ والحجاب الأكحلِ
يا كعبةَ البيت العتيق الأوّلِ
أحلى إماء اللّهِ في جلبابها
أرقى مطهّرةٍ بأطهر منزلِ
والمسكُ يذبحُ حينَ يعصفُ واثقا
مِن نفسهِ مِن تحت ثوب المخملِ
يا حزن يمناي التي لم يسترحْ
منها على تلك الشريفة مفصلي
يا ليتني كنتُ المعطّرَ..ليتني
مرّرتُ كفّي في الحرير الأجملِ
ولأنّ ذنبي كالجبالِ.. فإنني
أدري بأنّكِ ربّما لن تقبلي

مَن لم يولّ الوجه نحوكِ قائما
في ركعة.. فكأنه لم يفعل
مِن وقتِ إبراهيم ..تعبد ربها
ذات القراءةِ والقيامِ الأطولِ
لم تسترحْ..لم تستندْ في وقفةٍ
لمْ تعتذر للّهِ..لم تتململِ
يا أختَ قلبي.. ليس ذنبي أنني
أحسستُ سهم الشوقِ منك بمقتلي
أنا قد عقرتُ جمال شوقي حسرةً
وكسرتُ أعواد الهوى في محمِلي
لي مضغةٌ ستذوب فعلا إن أنا
بجمالكِ المكيّ لم أتغزّلِ
والحبّ يُعرفُ حين تنبتُ دمعةٌ
في عينِ مادِ كفّهِ، متوسّلِ

والحبّ يُعرفُ حين تضعفُ ركبةٌ
ويدبُّ وهْنٌ في عروقِ الأرجلِ
الحبّ رجفةُ من تلعثمَ نطقهُ
في دهشةٍ عند اللقاءِ الأولِ
والحبّ مَن بالكفّ تمسكُ قلبَها
عند الوداعِ ، تقول: (لم أتحمّلِ)
الحبّ منديل يصبّر أعيني
بـ (عسى نحجّ لها بعامٍ مقبلِ)

السبت 5 أكتوبر - تشرين الأول 2013 م

obeikandl.com

obeikandl.com

حِسان بغداد وفتوى الحسن البصريّ

للحسن البصريّ مستندا إلى ساريةِ المسجد هيبتهُ ..يسألهُ شاب عن الهوى ..فترمقهُ ألف عين، فيمسك، ويكون عبرة ،فلا أحد بعده سيجرؤ..لكنّ نساء البصرة اليوم يستفتين عن الهوى وقد تغيّر حال العراق ..كيف سأجيب..هذه هي القصةُ من أولها..

حِسانُ بغداد قد أرسلنَ لي ذهبا
بعضَ الضفائر
والحناءَ
والصَّدفا
وفي الرسالةِ :
((هذا الكحلُ نرسلهُ

obeikandl.com

نرجوك نرجوكَ..
رمشُ العين منتظرٌ
رغم الغوايةِ
دون الكحل ما طَرفا
رُدَّ الجوابَ..
ففي بغدادَ آنسةٌ
كانت تصلّي
صلاةَ العصر واقفةً
واسَّاقط التمرُ من رشاش نخلتهمْ
والعبد للّه بعد العصر ما وَقفا
هل يسقطُ الفرضُ..؟
أم تأتي بآخرهِ
بين الجلوس وبين الدمع مرتبكا؟
أم يعذر اللّه من أنهى تحيتهُ
وحرّك الوجه للجنبين وانصرفا ؟

obeikandl.com

شيخان مرًّا على مرمى توجعها
وقلّبا الأمر في الكفين واختلفا
هذا يقول : ((تعيد العصرَ ناويةً
فرضَ القضاءِ))
ولكنْ ذاك ما اعترفا
وليس في البصرةِ (البصريُّ) يحسمها
أو امرؤ القيس يدعو المفتيْن : ((قفا
بين الدخول على شطآن دمعتها
نبكِ التبسّم حول الجرح إذ نزفا))
جِدْ أيّ فتوى فإنّ البنت ناظرةٌ
في الركعتينِ
وجَدُّ البنت ما عَرفا
لو يعرف الأمرَ أغلى بين أضلعهِ
- وهو الكسيحُ -

قدورَ الحزن واغترفا
ما تملك العينُ لا كحلٌ يؤثثها
لا نخل فيها على شطآنِ دجلتهِ
يلهي النجومَ
ويغري الرطبَ والسعَفا ؟!
لا البصرة اليومَ
فيها شيخها (الحسنُ البصريُّ) متكئا
في مسجد الحيِّ
يروي بعد عنعنةٍ
متنَ الحديثِ
وبعضَ الشعر، والطُّرَفاَ
وشاعرٌ من " بني ذبيان" يسألهُ
عن العطور..
وعن حُكم الهوى...
قلِقا

obeikandl.com

يلوي السواكَ...
خفيفَ الصوت مرتجفا
وفي الخدور صبيّاتٌ معتقةٌ
مثل النبيذِ
على الديباج قد رقدتْ
كالحورياتِ..
يحار المرءُ إن وَصَفا
((يا سيدي الشيخُ..
هاك السرَّ..))
(...)
واعترفا
تسعون عينا رمت للشيخِ دهشتَها
يا ويحهُ الصَبُّ..
فار الحبُّ في دمهِ

obeikandl.com

يا ويحهُ الصبُّ
ويح الصبّ ما اقترفا!
كان الوقارُ يعيدُ الصمتَ مبتسما
لمجلس الفقهِ..
هزّ الشيخ بردتهُ
سوّى العمامةَ :
- ((ما المسؤول يا ولدي
بأعلمَ اليومَ ممن كسّر الخزفا
وأخرجَ السرَّ للطلابِ يفتنهمْ
بما تلجلج في عينيْ مراهقةٍ
من أمنيات شرودِ الليل إن زحفا..))
- ((يا سيدي الشيخُ لكنْ..))..
قال: ((يا ولدي
يهديك ربكَ، قل آمين يا ولدي))..
ساد السكوتُ

obeikandl.com

فقام الشيخُ متكئا..
ألقى التحيةَ..
ردَّ القومُ وانصرفا
مِن يومذاك وأمرُ العشق مندفنٌ
لا يجرؤ الناسُ(...)
للبصريِّ هيبتُهُ
ما بعد ذلك مَن قد قصّ قصتهُ
أو من تجرّأ ،هزّ الكأس وارتشفا
واليومَ لا بدّ من شيخ لنسألهُ
عن الحبيبةِ قد ألقتْ بخاتَمِها
تَهدي المحبَّ
على آثار مَن خَطَفا
تلويحُ بغدادَ ينأى في قوافلهمْ
والحُب بغدادُ والنبضات بغددةٌ..

ما بعد بغداد اِسم يعتلي الصحُفا
ها قد رأيتَ بأنَّ الأمر مختلفٌ
نرجوك نرجوك أمر البصرة اختلفا
الحزن عشّش في قرميدِ مسجدها
كل الرعاة رأوا قرميد مسجدها
والموت يولد لا أمٌّ توسّدهُ
والبدرُ "عَسعس" فوق النخلِ منكسفا
بين امرئ القيس والخنساء مشكلةٌ
هذا يجرجمُ كأس الخمر مترعةً
وتلك تشرب كأس الدمع منتصِفا
يا أيها الشاعر النّخليُّ معذرةً
نرجوك نرجوكَ..
هذا الكحل منتظرٌ
كَفّا تمزّق عن بغداد برقعَها
تسري تمسّح في العينينِ ما تركتْ

obeikandl.com

حربُ البسوسِ
وما جنكيز قد قَصفا))
ماذا أجيب بنات الحيّ إن سألتْ ؟
وهل يَجبُّ هوى بغدادَ ما سلفا؟
لا يَعرف الحبَّ من ألقى خرائطهُ
و ضيّع الباءَ والدالينِ والألفا

دمشق- الجمعة 26 نوفمبر2010 م

obeikandl.com

obeikandl.com

ورود اللّه المائية

مطرٌ، ربيعيٌّ الملامحُ ينزلُ
أوكلّما الحنّانُ أهدى نجهلُ؟
مِن كل خيطٍ سوف تنبتُ وردةٌ
هي من حبيبكَ كالهدية تُرسلُ
أوكلّما نزل الذي (يحيي) به
رب الخلائقِ كلّ شيءٍ.. (نَقتلُ) ؟
هذي (مفاتيح) الخزائنِ كلّها
أوكلّما سقطت إلينا (نُقفِلُ)؟
مطرٌ جميلٌ من جميلٍ، فاشكروا
ولكي تليقوا بالجمالِ تجمّلوا

الأحد 2 آذار – مارس 2014 م

obeikandl.com

لقطاتٌ تقول : يا اللّه...

قد تنادَوْا ...
أسعِفيني بدواةٍ ..
وببعض الماء في هذا الإناءْ
ثمّ صُبي لي وضوئي
أنا لن أكتبَ بيتا وثنيّا ..
أو قصيدا غزليا فيكِ ..
أو شِعرَ هجاءْ
إنني الآنَ على باب تعالى ..
مُطرقَ الرأسِ ..
وفي يمنايَ أخطائي جميعا
واعترافاتي جميعا

obeikandi.com

وانكسارات الحياءْ
اِهتدي باللّه يا هذي.. دعيني
أو فبيني
مثلما بانت سعادٌ..
عند كعبِ بن زهيرِ
إنّ للبردة طقسا من شروطِ الارتداءْ
ضاع ما ضاع من العمر
على كل خطوط الطول والعرضِ
وها ..أدركُ نفسي
مثل طفل غجريٍّ
ضائعٍ في الريحِ يجري
فوق خط الاستواءْ
طارت السكرةُ..
والفكرةُ جاءتْ
والتقى المدّ بجزْرينِ

obeikandl.com

وفسّرتُ كتاب الماءِ بالماءِ
وهمزين بلامين وهاءْ
إنّ لفظ ّ (اللّه) أحلى
بينما التأنيثُ شيءٌ
مِن ضرورات النساءْ
عاش قلبي مثل (بيزا) البرجِ
ميّالا لعينيكِ
ومسنودا إلى حائطِ (لا شيء)..
.. هواءْ
ولقلبي مثل (بيزا)
نحو عينيك انحناءْ
إنما الركعةُ أيضا من معاني الاِنحناءْ
فدعيني أُبعِدُ الشكّ عن النفسِ
فبعض الشِّرْك يأتي

obeikandl.com

كدبيب النملِ سِرًّا
ينخرُ الجذعَ ابتداءً
وانتهاءً للِّحَاءْ
قد عبَرْتُ الأربعين الآنَ..
مِن دون (النسائيِّ)
ومن دون (صحيحٍ للبخاريِّ)
ومن دون الطواسينِ
وركْعاتِ قيامٍ
في محاريب الرجاءْ
أفما آن قليلا
أن يكون الشِّعر للّهِ
وللّه شؤونٌ في قصيدٍ
يقصد البابَ على عينيه كفّاهُ حياءً
أشعثَ الشَّعر..
حزينا

obeikandl.com

حافيا دون حذاءْ ؟
امسحي لي (آلةَ التصوير)
في التاريخ والجغرافيا اللقطاتُ...
شيءٌ ...
خارقٌ جدًّا..
ويُغري بسجود الشكر..
مِن دون رياءْ
إنني أرمي
إلى تصوير ما بين سطور الكونِ
في شكل جديدٍ
يُنطق الصخرَ بـ:
" يا سبحان ربّ الشعراءْ "..
قدرةُ اللّه على أبسطِ شيءٍ
وعلى أصغر شيءٍ

obeikandl.com

مَثَلا نظرةِ عينٍ بكلامٍ
لغةِ العينين
عند الالتقاءْ
صوّريهمْ
شاهَدوا الكوكب مِن أعلى
رأوا في الصين سُورا بشريًّا
كان كلُّ الكون للّهِ..
وكان السور كالنقطة في ذاك الفضاءْ
نقطةٌ تُخفي كتابًا؟
هل يجوز الأمر عند العقلاءْ ؟

ولعثمان بنِ عفّانَ ،اصطباراً
كبِدٌ ظمآى..
وقد قال:" أنا الصائمُ..
ما أرجو سوى شربةِ ماءٍ

obeikandl.com

ثم يقضي اللّه فينا ما يشاءْ "
يحفر البئرَ ولا يشرب منها..؟
وعلى المصحف كانتْ قطرةُ الأحمر تتلو:
" فسيكفيكَهُمُ اللّهُ ..."
انتصارا لحَييِّ الخلفاءْ
قلت يا سبحان ربّي..
لقطةٌ تُبهِرُ مِن كل الزوايا
والجهاتُ الستُّ فيها
-إن تأمّلتِ- سواءْ

إنه اللّهُ ..
وسبحان الذي أدهشَ عيني
لعثمَ الشِّعرَ بصدري
بعيونٍ لمريضٍ

ضاع في (ياء النداءْ)
يرفع الكفين للّهِ
ويدعو ..:
" يا إلهي..
بعضَ خبزٍ..
واصطبارٍ مِثل (أيوبَ)..
وحبّاتِ دواءْ "..
يُرسلُ اللّهُ الشفاءْ ؟

صورةٌ أخرى خُذيها
مِن قريبٍ أو بعيدٍ :
مَن إذا انشقَّ بجسمي الطينُ
أعطاني ترابا
قمتُ رمَّمتُ شروخي بيميني
مثل كل الفقراءْ ؟

obeikandl.com

أخبريني
مَن إذا القنديلُ في الشارعِ
أنهى الزيتَ..
والحارسُ قد نام قليلا
يرسلُ البدرَ ليأتينا بحفْناتِ ضياءْ ؟

مَن إذا جاء الشتاءْ
قال:" يا تشرينُ خذْ قبضةَ حرثٍ
وتوكّلْ..
فأخوك الآن جاءْ " ؟

صورة أخرى خُذيها
واحذري أن تُخطئيها:

obeikandl.com

حينَ يأتي الدمعُ ليلا
لعيون السجناءْ
مَن يراها ؟

مَنْ يرى العصفور في الفخِّ
إذا حُمّ القضاءْ ؟

أخبريني
مَنْ يرى
لمعةَ دمع الحزنِ
في عين قتيلٍ
نصفُه الحيُّ
بما فيه تَبَقّى
يسحب النصفَ إلى أمٍّ
ستبكي ..

obeikandl.com

ويداها في الدماءْ

أخبريني ..
مَنْ يرى الكفَّ
وموجُ البحر قتّالٌ
وفي العينين رغْواتُ غريقٍ
برئاتٍ دون قطمير هواءْ ؟
من يرى الكفّ فيَهديها
إلى جذعٍ عجوزٍ..
تائهٍ في (قفر ماءْ) ؟

من يرى الدمعَ
بمنديل وداعٍ
هزّهُ شيخ كبيرٌ.. مقدسيٌّ

obeikandl.com

أطلقَ العينينِ للّه يماماتٍ
وقد ضاقت خريطاتُ بلاد اللّهِ
مِن دون لقاءْ ؟

أخبريني
مَن له الريحُ
له الرعدُ
له الوردُ
له الشفعُ له الوترُ له الفجرُ له النحرُ
له النهر له البحرُ
له القيصوم والشيحُ وسرّ الكسْتَنَاءْ ؟

من لهُ إيماضةُ البرقِ
إذا هَزَّتْ جنوبَ الأرضِ
بعد القحطِ

obeikandl.com

فاهتزَّ لها الفلّاحُ يهذي:

((مَـ...

طَـ...

..ـرٌ

ميمٌ..وطاءٌ..ثم راءْ)) ؟

مَن هدى الكفّينِ في الشامِ

لتبني (درمشوقَ الروحِ)[2]

في بابلَ تبني برجَها المجنونَ

في القدس لرفعِ المسجد الأقصى

وفي روما لإحراقِ البناءْ ؟

مَن هدى الكفينِ في مكةَ للكعبةِ

[2] - اسم آرامي قديم لدمشق

obeikandl.com

مِن بين قرى الأرضِ
ومَن ذوّبَ في (أمّ القرى) كل فؤادٍ
في صدور الأتقياءْ ؟

مَن هدى اللمْساتِ في الأيدي إذا حَجَّتْ
لِما في حجْمِ وجهِ المرءِ صخْرا
لونُهُ المسكيُّ يَسبي
يدهش الحُجّاجَ ..
مَكسُوًّا ضياءْ ؟

من له الآبارُ
والماءُ يسلّي الحبلَ والدِّلاءَ
إذ يروي حديثا
عن نبيٍّ ..
كان من يعقوب عينيهِ

obeikandi.com

ومِن عينيهِ نظراتِ وفاءْ ؟

مَن يرى النملَة في (نجدٍ)
ويَهديها لحبات شعيرِ
تجتبيها في عناءِ وانتشاءْ ؟
يعرف البيدرُ طبعا
أنّ ربَّ النملِ يَهديها
فيُهديها من القمحِ
ومِن كل حصاد الحقلِ
فرضا لا قضاءْ

مَن هدى العصفورَ في الغابِ
- ولم يقرأ كتابًا-
لطعامٍ فوق ظَهر الوحشِ

obeikandl.com

مِن خَبْءِ الفراءْ ؟

مَن أسالَ الزهرَ في ((قارورة العطر))
فقالتْ:
لمُصَلٍّ ذاهبٍ للعصر:
" يا هذا تعطّرْ مِن شفاهي
ثم يعني..
رُدّ من فضلك فوقي
– قبل أن تمضي- الغطاءْ " ؟

مَنْ ..؟
أجيبي..
- يدَكِ اليمنى على الزرِّ.. خُذيها-
يَزرعُ العينين حُلمًا
ونُعاسًا

obeikandi.com

كلما جاء المساءْ ؟
مَن يُوَشّي لوحةَ الصحراءِ
بالنخلِ
وبالفضة في أيدي الصبايا
وبيوت الشَّعر
والرملِ
وقطعانِ الظباءْ ؟

صورة أخرى وننهي:

obeikandl.com

مَن يرى بغدادَ والقدسَ
وقبضاتِ مفاتيح الأهالي
في جيوب الغرباءْ ؟

وإذا جرّتْ ذيولَ الخزّ تجري
ثم قَدّت مِن قميص الطُّهر شيئًا
مَن يراها غير ربّي ؟
مَن يرى قلب (زُليخا)
وحفيدِ الأنبياءْ ؟
مَن يرى الحنّاءَ قد ضجّت بأيديهنَّ
والتفاحَ يبكي
حزّةَ السكينِ
في ذاك المساءْ ؟

مِن إذا شاء أعادَ النبضَ

obeikandl.com

والحبَّ
لقلب المومياءْ ؟

منْ إذا ...(...)؟
لا ربَّ غير اللّهِ
لا معبودَ
لا مقصودَ بالكفّينِ
في وقت الدعاءْ
ثمّ لا قِبلةَ وجهُ المرءِ فيها
نحو وجه اللّهِ
غير البيت في (بكةَ)
للناس سواءْ
ثمّ لا محرابَ في الأرضِ
سوى محرابِ عبدٍ

obeikandl.com

مؤمنٍ باللّه.. حرٍّ
وله عقدته في حاجبيْ أحلى اعتزازٍ
وإباءْ
زخرَفَ القرآنُ في عينيه عينيهِ
فهزّ الأصبعَ السبابةَ اليمنى مشيرا
هكذا..
نحو السماءْ

الجمعة 22 يوليو /جويلية 2011

obeikandl.com

سقوط

مِن شؤم المرء في آخر عمره أن يتركَ كل أهل السواد في الأرض ،أحياءهم وأمواتهم، وأن يقصرَ ذؤابة سهمه على طعن أكبر وأجمل زهرة في الوجود ، قلبِ أحمد صلى الله عليه وسلم..

ولعلّ مِن عبث الرياح بالمرء أن تدفعه إلى حفر الطين وشؤم الحمإ.. وقد فعلها سعدي يوسف بما كتبَ في محمد صلى الله عليه وسلم وزوجته أمّنا عائشة رضي الله عنها ، فأزرى بنفسه وهو يحاول إطفاء البدر الذي لم يطفئه ملايين الحاقدين قبله عبر القرون..

لا..لستَ تفهمُ.. أنتَ ما أدراكا
بالطهر؟ فاتركْ أمرَه لسواكا
أفما ترى الأنوار؟..(يعطيك العمى)
إن بالسّنا لم تكتحل عيناكا

أفلمْ تجِدْ غير الحبيب وزوجهِ
تلقي على كفنيهما الأشواكا ؟
نبّشتَ يا ابن الـ (...)، حاقدا قبريهما
شُلّتْ يمينكَ واكتوتْ يُسراكَا
مِن بعد قرنٍ سوفَ يبقى أحمدٌ
بدرا يجنّنُ نورُهُ الأفلاكا
فوق المآذن سوف يبقى عاليا
يُبكي صفوفَ الفجر والنسّاكا
تبقى الحميراء الشريفةُ أمّنا
رغم الذي بالظلمِ قد أغراكَا
وتكون أنتَ بحفرةٍ ملعونةٍ
لا مَن يحنّ هوى إلى ذكراكا
ماذا تريدُ؟ دع النجوم وشأنها
وانظر لنفسكَ ..وابك مِن بلواكا ؟

سيمر قربكَ من يمرّ وأنفهُ

بين الأصابعِ يتّقي لقياكا

ويشيحُ عنكَ بكفّهِ في خدّهِ

ويعوذ بالرحمن من مرآكا

لا شيء يبقى منكَ ؟ متَّ.. خسارةٌ

واليوم دفنكَ ..وانتهت دنياكَا

لا وردَ بعد اليوم عندكَ .. لا ندى

يبست زهوركَ ..قبلها كفّاكا

لا شعرَ عندكَ ، لا جمالَ ولا هوى

لا حرّةً من قلبها تهواكا

لا ذاتَ كحلٍ إن مرَرْتَ بحيّها

ستمدّ كفّا تفتح الشبّاكا

ستكون وحدك في الزوايا باردا

بين الكؤوسِ تبثّها شكواكا

مِن شؤم قلبكَ أن يعاديَ أحمدا
مِن شؤمهِ أن ينتهي أفّاكا
شيخوخةٌ سوداءُ تأكل شيبها
ونهايةٌ في الطين ..لا حاشاكا

الاثنين 18 تشرين الثاني – نوفمبر 2013 م

obeikandl.com

إليكِ في ليلة القدر

مرّي بكفّكِ غيمةً في المصحفِ
وتحسّسي نبضَ الهدى في الأحرفِ
ودعي الخواتمَ كالأرانب حُرّةً
لا تنهريها، إنها لا تكتفي
هي ليلةٌ للقدر، كيف أقولها؟
مهما حشدتُ من الكلام فلن أفي
هي لوحةٌ وشهادةٌ شَرَفيةٌ
تاجٌ لأهل اللّه، فلتتشرفي
صُفّي لها رجليكِ..قومي رتّلي
مما تيسّر من أواخر(يوسفِ)
وتبسّمي في كلّ (رُبْع) بسمةً
لينال ثغرُك أجرَهُ، ثمّ اكتفي

وتزعزعي عند (الطواسين) التي
إن جئتِها لا بدّ مِن أنْ تذرفي
لا بأس بالمنديلِ..لكن حاذري
أن تُغمضي العينين أو أنْ تطرفي
فإذا بلغتِ (الفجرَ) ، ألقي نظرةً
أصغي بحِسّ العابداتِ المرهفِ
فستسمعين الرفرفاتِ خفيفةً
ترقى إلى باب السماء وتختفي
فلتغمضي عينيكِ..طيري..وارتقي
مثل الملائكة الكرام، ورفرفي
شدي على القلب الضعيفِ بقبضةٍ
هي ساعةُ الهزّ الشديدِ الأعنفِ
فإذا شعرتِ براحة نفسيةٍ
تلقي عليكِ ظلالها، فتوقّفي

شمّي (كتاب اللّه) مثل حديقةٍ

وترفّقي بورودهِ إن تقطفي

مدّي يديكِ إلى سواقي عسجدٍ

كي تنعشي الحناءَ أو كي تَغرفي

رشّي على القلب المُعَنّى رشّةً

فلربّما يخبو اللهيب وينطفي

الأحد 26 رمضان 1434هـ/ 4 آب- أغسطس 2013م

obeikandl.com

obeikandl.com

أُسمّي منارةً قطبيةً حبيبتي

هناك حيث تنخفض الحرارة إلى 50 درجة تحت الصفر ، تتلفع صومعةٌ بنصوص الوفاء وبوصايا الفاتحين لتبقى هناك تعلف الجياد وترفع النداء..وبين وحشة الاغتراب وأحاسيس سلطانة شرقية مغروسة في ليالي الثلج الباردة تتمنى لو كانت أقرب من دفء أمها مكة..

بكعبها العالي، تقوم على مسجد فيروزي يحرس الضوء في (نهاية العالم) بقرية نوريلسك الروسية في القطب الشمالي..

يقال إن وحشة الصومعة من قلة مرتادي المسجد.. يقال أيضا أنها هناك لتُسمع صوت بلال بن رباح لأيائل القطب.. ويقال إنها متصلبة لقساوة الظروف فقط لتؤنس قلوبا معلقة هناك برجل شرقي سماه جده (شيبة الحمد) محمدا..

كم أتعاطف معها وهي تقوم بفرض الكفاية نيابة عن كل الصوامع المشرقية.. تلك الصومعة حبيبتي..

obeikandl.com

أمدّ يديَّ
لألمس خدّيكِ
يا كيّةَ القلبِ
يا من أهمُّ
بفضح علاقتها في حياتي
ويمنعني إذ أهمُّ الحياءْ
أنا أكتب الآن فيكِ
قصيدةَ شعرٍ
لئلا تقولي
بأني نسيتكِ
يا ذات أحلى
وأغلى نداءْ
أنا أكتب الآنَ
فيك القصيدةَ
يا أحزنَ الواقفاتِ

obeikandl.com

بكلّ بناءْ
وهم يقرأون القصيدةَ
كي يُشعروكِ
بدفء الإخاءْ
فيا طفلةَ القُطبِ
يا طفلةَ القلبِ
يا طفلة الشقرةِ الذهبيةِ
يا أطول الفاتناتِ
بذاك الفضاءْ
نمد إليكِ الأيادي
نرصّعُ في شفتيكِ الأذانَ
ونمسحُ عن مقلتيكِ البكاءْ
أيكفيكِ؟
أم نفتح القلبَ بين يديكِ

obeikandl.com

لكي تطمئني
بأنكِ تجرينَ بين الدماءْ
ولكننا لا نصرّحُ
نخشى الغيوراتِ
والحاسدينَ
ويمنعنا أن نقول الحقيقةَ
خوفُ (الرياءْ)
أخيّتنا المسجديةَ
(حبّوبة) القلب
سلطانةَ الضوءِ
مغروسةَ اللّهِ
والأنبياءْ
صديقةَ لوني
وحارسة الشمعِ
والسجدةِ الأحمديةِ

obeikandl.com

خلف خطوط الضياءْ
حبيبةَ روحي
وشقراءَ (قطب الشمالِ)
وأغلى محجّبةٍ
تذكرُ اللّهَ
بين جميع النساءْ
أخيّتنا
في البعيد البعيدِ
وحيثُ تهمُّ الخرائطُ
في الأرض بالانتهاءْ
مخلّفةَ الفاتحينَ
لتحرس تلك الحدود
وتعلفَ تلك الجياد
وتشعل زيت الفوانيسِ

obeikandl.com

حين يجيء المساءْ
تمدّ يديْها
إلى كتفيها
لتحضَنَ فيها
ثلوجَ الشتاءْ
وتنفخُ في حفنةٍ
بعضَ دفءٍ
وتحلمُ بالشمسِ
والطير
والفقهاءْ
تفكّر في نفسها
لو تكون قليلا
بصنعاءَ
أو في دمشقَ
لتشهقَ

obeikandl.com

لو مرةً كل ذاك الهواءْ
لتشعرَ بالقربِ
من أهلها
وتداعبَ أطفالهمْ في الطريقِ
وتنشدَ من شدة الانتشاءْ
لتَسعَدَ بالعابرينَ
وهم يقرأونَ حجارتها
فتمدّ اليمينَ
تصافحهمْ بحرارةِ
شوق اللقاءْ
لتنظرَ
للقائمينَ بصف الصلاةِ
وهم ينصتونِ بأول ركعة فجر
لِما قد تيسّرَ

obeikandl.com

مِن سورة (الشعراءْ)
تقول: ((الصوامعُ في الشرقِ
أقربُ مِني
إلى أمّنا
(كعبةِ اللّهِ)
يا حظّها
بجوار المدينةِ والخلفاءْ))
تفكّر في شوقها
لبلالٍ
وللمسجد النبويِّ
إذا اهتزّ بالذّكر
عند النداءْ
تفكّرُ
لكنْ تعودُ
لتستغفر اللّهَ

obeikandl.com

وهي ترددُ :

((إنّ وجودي

بهذا المكان القصيّ

قضاءٌ قضاءْ))

أنا هاهنا

شاء لي اللّهُ هذا

رضيتُ

ليغرسْنيَ اللّه أين يشاءْ

أنا هاهنا

كي أُعينَ الشيوخَ

على حلمهمْ

في الوصولِ إلى ربّهمْ

في طريق الرجاءْ

أنا هاهنا

obeikandl.com

لأقول لهمْ
يظهر العبدُ
في مسجدٍ فارعا
لحظة الانحناءْ
أأتركُ طفلا
يجيء برغم الثلوجِ
ليكتب في لوحةٍ
آيتينِ
تحاول تلك الأصابعُ
تشكيلها في عناءْ ؟
أأتركُ شيخا
توضّأ ثم توكّلَ نحوي
وحين تأكّد
أنّ الوصول محالٌ
بكى

obeikandl.com

وهو يرفع عينيهِ
في عذرها للسماءْ ؟
أأتركُ صفّا صغيرا
برجفتهِ في صلاة العِشاءْ ؟
أنا – دون فخر- هنا
مدرجُ القلب للّهِ
معراجُ أيد بأجنحةٍ
حاملاتِ دعاءْ
أنا هاهنا
أختهمْ
أطردُ الحزنَ
كي لا يحسوا
بأنهمُ هاهنا غرباءْ

obeikandl.com

obeikandl.com

الهمزية العاشورائية

لا تَعجَبي ..فالماءُ هو الماءُ
هيدرو وأوكسيجينُ يا حواءُ
لكنْ لـ (جلّ جلالهُ) في لحظةِ
تتغيّر الفِزياء والكيمياءُ
ليمرّ موسى ..خلفه من آمنوا
ولكي تحوزَ الفضلَ (عاشوراءُ)
الكونُ يقضم خائفا أظفارهُ
والرملُ يضرب كفّه، مستاءُ
رفع العيونَ إلى السماءِ فحلّقتْ
منها حمامةُ قلبهِ الخضراءُ
كسَرَ الزجاجة بالعصا فتكسّرتْ
وكذاك تكْسِرُ بعضَها الأشياءُ

وتمزّقتْ مِن ضربةٍ نبويةٍ
مِن كفّ موسى الجبّة الزرقاءُ
والماءُ يعرف كيف يعبدُ ربهُ
الماءُ شيخٌ عابدٌ بَكّاءُ
ولقد تنحّى في انحناءة خادمٍ
صفين، واخترقتهما الصحراءُ
عبَر الحفاةُ الراجفون بخوفهمْ
وتنهّدتْ مِن بعدهمْ (سيناءُ)

الخميس 10 محرم 1435 هـ
14 تشرين الثاني- نوفمبر 2013 م

oueikandl.com

عن قلبِ إبراهيم بنِ أدهم في فتنة دمشق

أتتبع خطى سيّد الزهاد إبراهيم بن أدهم ..البلخي ، ابن ملك خراسان، وهو يترك أمّ القرى وصحبةَ سفيان الثوري والفضيل بن عياض، ليأتي دمشق ..يظنّ عينيها ماءً لا نارا..وما كدمشق في بنات حواء من المدن عاصمة.. لذلك أخفّف عن الشيخ بعض ما يجده في قلبه من شواظ عشقها .. ولو كان استنصحني قبل أن يفقد قلبه فيها لنصحته..

هذي دمشقُ، ودرمشوقُ، وجِلَّقُ[3]
هيلُ[4] المقاهي، الماءُ يجري، الزنبقُ

[3] - درمشوق، وجلّق ، من أسماء دمشق

[4] - الهيل، حبّ أخضر بحجم حبة القهوة، يطحن ويضاف إلى القهوة في بلاد الشام تعطيرا لها وتطييبا.

قتّالة العشاق، سيّدةُ الهوى
فتاكةُ العينينِ حين تدنّقُ
حتى وإن لم يبقَ منها شارعٌ
تبقى دمشقُ أميرةً تتأنّقُ
حتى ولو بردى توقَّف ، وانتهى
ستظلُّ ترسمُ نهرها يتدفّقُ
حتى وإن لم تبق منها زهرةٌ
تبقى بذكرى زهرها تستنشقُ
حتى وإن جاعتْ ، تظلّ كريمةً
وتجودُ من لا شيئِها ،تتصدقُ
شيخي (ابنَ أدهمَ) قد وقعتَ بنارها
ولكلّ (إبراهيمَ) نار تُحرقُ
شيخي (ابنَ أدهمَ) كيف ينجو من لهُ
قلبٌ رقيقٌ كالندى يترقرقُ ؟

مَن يا ترى يأتي دمشقَ ونهرَها
ويزورُ مسجدها ولا يتدمشقُ ؟
فاسأل شيوخكَ هل نجا متعبّدٌ
مِنها وأنكرَ شهدَها متذوّقُ؟
لكنهم كتموا الهوى بضلوعهمْ
وتحمّلوا، وتجمّعوا ، وتفرّقوا
صاموا لكي يُشفَوا ولم يُشفوا، ولم
يَنجُوا، وكم نذروا بها، وتصدّقوا
والحبّ أحلى حين يبقى غامضا
لا يقْرَب المعنى ولا يتطرّقُ
أرقَى مُصابي العِشق كاتمُ سرهِ
وأرَقُّ صبٍّ فيه من لا ينطقُ
يا سيّد الزهاد لستَ مجرّبا
وأراكَ ...شيخا طيبّا، وتصدّقُ

ما في النساء صبيةٍ لم ترتجفْ
أين التي لم يَسْر فيها الزئبقُ؟
ما في المدائن قريةٌ معصومةٌ
مَن غلّقت أبوابها تُتَسلّقُ
قد جئتَ من (أمّ القرى) يا شيخنا
مستعجلا لرموشها تتشوّقُ
والحبّ يأتي بالرجال يسوقهم
سَوْقَ الحِمالِ، لمنْ بهنّ تعلّقوا
ضع بعض كمّك فوق عينك إن بدتْ
واحذر على عينيكِ حين تحملقُ
لم تستشرني حينَ جئتَ تريدُها
لو كنتَ قلتَ ، لقلتُ إنّي مشفقُ
ما في الجمال إذا توحّشَ رأفةٌ
ما في امتحان الفاتنات موفّقُ

يا شيخُ إبراهيمُ هذي فتنةٌ
إن سابقتكَ لبابِ قصر تسبقُ
وتظلّ في ذيل القميص عطورُها
ذكرى تشقّقُ ما رتقتَ وتفتقُ
أتريد فتوى كي تحبّ عيونَها ؟
ما عند قلبٍ حين يسقط منطقُ
ومن العواصم مَن كهذي فتنةً
وبدون فتوى من فقيهٍ تُعشقُ
معروفة بالعنف ،تفرض حبّها
إن أمسكتْ بالقلبِ لا تترفّقُ
لا تمهل المذهولَ نصفَ دقيقةٍ
مثل الكتابِ.. تشدّه وتمزّقُ

obeikandl.com

كلمات لعاشقة إنجيلية

إنجيلُ (بولسَ) في يديكِ..
وفي يدي
قرآنُ أحمدَ..
والتقينا في المدينةِ
دونَ سابقِ موعدِ
شكرا على تلك الهديّةِ
إنّني..
أهوى الزهورَ
وقُلتِ : ((عفوا سيّدي..))..
لكّنني ..
لي في هواكِ موانعي
رغم العطور ووقْعِها في داخلي

obeikandl.com

والموتِ في الشَّعر القصير الأسودِ
الشرحُ يصعبُ ..
أنتِ عينُك فوق وجه موحّدٍ
وأنا عيوني ..
فوق وردة ملحدِ
ماذا أحبُّ ...؟
وأنتِ أمركِ ممكنٌ
إنْ تعشقيني هكذا
لكنّ أمري كالمحال تأكّدي
ولأنتِ أدرى ..
بالقتيلِ
إذا هوَتْ بُقعُ الدماءِ
على قميص المعتدي
لا تنفخي حطبَ الفجيعة داخلي
فالنارُ لا تدعُ الخيارَ لفحمةٍ في الموقدِ

obeikandl.com

أنتِ اندهاشي..
ما اختلفنا ..
والجمالُ قضيّةٌ حسّاسةٌ
إنْ (تُبرسي)([5]) أو تُتهمي أو تنجدي...
لكنّ رأيي
أنّ مفعولا به في جملةٍ
لا بدّ أن يختار (واو الجمعِ)
قبل المفردِ
أنا لا أراكِ
سوى ذؤابة خنجرٍ
وأنا جراحُ منارةٍ من مسجدِ
هل نستوي ؟!
أم كيف يجمعنا الهوى

[5] - أي تصيري باريسية ، نسبة إلى عاصمة فرنسا ..

obeikandl.com

جمْعَ النواقضِ حولَ ماء الموردِ ؟!
ماذا نسمّي
- لو كسرنا حاجز الممنوع فيما بيننا-
ولَدًا سيُقصفُ
أنتِ طبعا أمُّهُ
وأنا أبوهُ
- على افتراضِ-
في الغدِ ؟!
طفلا شهيدا ؟
أمْ (عليه اللعنُ) مِن متمرّدِ ؟!
خالُ الصبيِّ أخوكِ
يسحقُ طفلَنا ..
ويروح يوم السبتِ
يحمدُ ربَّه في المعبدِ
أنا يا جميلةُ

obeikandl.com

مُتعَبٌ ..
إذ موقعي جغرافيًّا ..
في الكونِ ليس بجيّدِ
وبصفحة التاريخِ حظّي عاثرٌ
مِن (أمّة الإرهابِ) ..
متهَمٌ على كل المحاور
قاتلٌ..
ومعقّدٌ..
مِن نسلِ كلّ معقَّدِ
أرجوكِ..
عودي للوراء وراجعي
ما قلتِ لي..
فلربّما لمْ تقصِدي
قولي لعينكِ

obeikandl.com

أنها مِن نظرةٍ
خطأً أحبَّتْ
عينَ شخصٍ أحمدي

obeikandl.com

على رصيف المدينة المنورة..

تأمّلات في بعير مالك بن أنس

بمسجد المدينة: قال والناس من حوله خائفون عليه من المعنى الذي في بطن الشاعر : ((ليس على مستكره طلاق))..فوصل القياس إلى قصر الوالي جعفر بن سليمان: ((وليس على مستكره بيعة)).. حلقوا رأس مالك وقيدوه على ظهر بعير وطافوا به المدينة وهو يقول : ((ليس على مستكره طلاق)..

ربيعا ..
وإلا الحكاية وقت الشتاءْ
أنا لم أجدْ أيّ وقتٍ بأي كتابٍ..
وماذا تهمّ الفصولُ الجراحَ
على رسغ شيخٍ..
وكل فصول الحزين سواءْ

obeikandl.com

ومن طُرقات المدينةِ
جاء الجنود إلى بيت مالكَ..
كان على حِبره عاكفا كهلالٍ
وفي وجهه روعة الفقهاءْ
على طرقات المدينةِ
كم عذّبوا الشيخ ذاك المساءْ
على طرقات المدينةِ
مرّ البعيرُ الحزينُ
على ظهره مالكٌ
لا (الموطّأ) في يدهِ
لا بما قد تيبّس من فمهِ فم ماءْ
وفي طرقات المدينةِ
كان التلاميذ أفواهُهُم تحت أيديهِمْ..
وأطلتْ خلال الشقوق النساءْ
على طرقات المدينةِ..

obeikandl.com

قد طوّفوهُ..
وأغرَوا به الفتية السفهاءْ
وكان كبيرا..
يردد دون ارتجافٍ:
((وليس على مكرهٍ في طلاقٍ طلاقٌ..))
يُحلّ المكلّفَ وقْعُ البلاءْ
لجعفر في قصرهِ هزّةٌ
حولهُ الوزراءُ وبعض العمائمِ
جاءتْ تؤوّل أن الفقيه أراد (الولاءْ)
وأن الفقيهَ (...)
ويقصد بيعة جعفرَ حصرا
ويدعو إلى ثورة الفقراءْ
وبين الإمامِ الجميلِ الذي في الحبالِ
وبين الأمير الذي في الحرير

استدارة هاءْ
ليبقى الحديث الشريفُ وضيئا
كما شاء دوما كتاب القضاءْ
ويعبرَ (جعفرُ) بين ظلالٍ
إلى كتبٍ كطيور السماءْ
تطيرُ..
تطيرُ..
تطيرُ بعيدا
وتهوي ..
فإما يمينا ..
وإما..
يسارا إلى الأشقياءْ
لمالكَ حبلٌ تدلى من اللّه
إيهٍ..هنيئا
لجعفر حبلٌ

obeikandl.com

على رسغ شيخٍ
وحبلٌ ظلامٌ..
وحبلٌ ضياءْ
وليس على مكره يا صديقي طلاقٌ
أروني يديهِ..
الجراحَ ..
النزيفَ..
الثباتَ الجريحَ
أروني الدماءْ
قرأت كثيرا ..
وأعرف مِن نظرةٍ لا اثنتينِ الأمورَ جميعا
وأفهم كل حروف الهجاءْ
وأدركُ ماذا تقول اليدان اللواتي بحبلٍ
وماذا تقول الحبال التي في يدينِ اعتذارا

obeikandl.com

ومَن سوف يَثبُت يوم اللقاءْ
وأعرف كيف الفقيهُ اختصارا
يشق الطريق إلى الأنبياءْ
وأعرفُ..
أعرفُ..
لا، ليس يعرف جعفرُ شيئا
وما عنده ذرة من ذكاءْ
وليس على الشيخ يقرأ نصَّ حديث شريفٍ
كلامٌ..
وكل إناء يقول الذي كان فيه احتياطا
لما ليس فيهِ
وكل إناء له ما يشاءْ
وينضح شيخُ الحديث حديثا
كما جاء في عنعنات طوالٍ
كعير الصحارى ..

obeikandl.com

إذا الورد جاءْ

فمن سيعادي الأميرُ؟

الحليبَ الذي في إناء حليبٍ

أم اليدَ صبّتْ

أم الطينَ شكّل ذاك الإناءْ ؟

وليس على مكره في طلاق طلاقٌ..

2011

obeikandl.com

obeikandl.com

إيفا

عن محنة الحجاب في فرنسا..

هذه "إيفا"..
ومَن يعرف في "البرقع" إيفا يا بناتْ
جاءت الشرق مع السيّاح في الصيفِ
أحبّتْ في بلاد النخل فلاحا بسيطا
نابتا في الأرضِ من بين النباتْ
وتمنّتْ ..
ثم دسّت في جيوب الرملِ في شبه ارتباكٍ
بعض تلك الأمنياتْ
أورقَ الرملُ..
فألغت باكتمال الصيف تاريخ السفرْ
ما من الصحراء للغيد مفرْ

obeikandl.com

بعد شهر يا بناتْ
صارت النخلات في الرمل وإيفا
- بعد شهرٍ ..-
أخواتْ
تَخرج الصبحَ إلى الحقل تغنّي
فيتيه الماء في طين السواقي
ويذوب الكلس في كل المآقي
ويجيء الصمت من كل الجهاتْ
ينصت الناس إلى إيفا تغني
مثل حسّونٍ بريءٍ
ضاع في حضن كتابٍ
فيه من كل اللغاتْ
أحرقت إيفا المراحلْ
عشقتْ صوت السواقي
وابتسامات الصبايا

obeikandl.com

لخِرافٍ عائدات من مراعيها مساءً
ودخان العصر يعلو
فوق قرميد المنازلْ
عشقتْ ....
حتى أواني الطين..
أصداء البوادي
عشقتْ فقر الأهالي..
ورغيف الخبز في كفّ صبيٍّ
عشقتْ صوف المغازلْ
علّمتها جدّة الفلاح أسماء نباتات المراعي:
- " زيّني كفّك بالحناء يا بنتي..
ورنّي بالخلاخلْ "..
لبست إيفا الخلاخلْ
- " وإذا حدثتِ يا إيفا

فقولي الصدقَ في كل الكلامْ
يغضب اللّه إذا نحن كذبنا
ويجافينا نبيّ اللّه في يوم الزحامْ
فلتقولي: فعليه اللّه صلى والسلامْ "..
قالت البنت : " أقول الصدقَ..
أهوى..(...).
إنني أهواه ...".
- "يا إيفا تعالي نحلب الشاةَ
دعينا يا (فتاة الحب) من هذا
فنحن الآن في شهر الصيامْ "
أجّلتْ إيفا حديث الروح إذعانا..
وسارت خلف ظل الجدة الخضراءِ..
تخفي في ضفاف الثغر بعضا
مِن زهور الابتسامْ
كان(...) في العين وفي القلبِ

obeikandl.com

وفي كل تفاصيل زوايا الروحِ
مسمرّا يشق الأرض بالمسحاةِ
مفتونا بتلك الأرض
مفتونا إلى حد الهيامْ
حدثتها الجدة الخضراء كالعشبِ
وكالحقل، بذي الحجة يوما:
- " يغضب اللّه من الفلاحِ
يصطاد قُبيل الصيف يا بنتي الحمامْ
مَن لبيض العشّ؟
للأفراخ في العش يتامى ..
وبلا أي طعامْ ؟
من لقلب الفرخ في حزن مساءٍ
دون أمٍّ ؟!
مَن لمنقار صغيرٍ..

يشرح الجوعَ ..
ويبقى ممسكا بالحبل إن حلّ الظلامْ ؟!
نحن يا إيفا هنا ..
كالريحِ في كل اتجاهٍ
وبلا أي قيودٍ
وبلا أي إطارِ
وبلا أي ظِلالٍ للعصا أو للحسامْ
نحن يا إيفا هنا دون ممرات عبورِ
...مثل قطعان الغمامْ
نحن كالبدر إذا يسري
وكالنجمات إذ تجري..
بليل الشفع والوتر
و مثل الخيل من دون لجامْ
فهمت إيفا - كما يبدو- الكلامْ
بعد عام أو يزيدْ

obeikandl.com

نسجَ الصيفُ عباءاتِ شموس من جديدٍ للوجودْ
لبس الكونُ العباءاتِ اختيارا واضطرارا..
كانت الجدة تُغلي بعض عشبٍ
تدّعي أنّ دواء الناسِ في العشبِ بلا أي حدودْ
غير أن البنت لازالت على السفح تؤدّي
لمساءِ الصيفِ أبيات النشيدْ
كان في القلب اشتياقٌ
لـ (وراء البحر) ..
ودّ القلب لو يوما يعودْ
بعد شهرين..
...
وقد جاء إلى الكون الخريفْ
ألقت الأغصانُ للأرض العباءاتِ ..
تعرّتْ

واستعدّت لفصول الماءِ..
للغُسلِ..
أعادتْ كُتُبَ الشمس إلى صمت الرفوفْ
كانت البنت على التلة ترنو لبعيدٍ
زاد في القلب النزيفْ
وأرادت أن تقول الشعرَ عن حزن غريبٍ
خانها الشعرُ..
وطارت عن دواليها خشوعا
كاليمامات الحروفْ
كان في القرية وجهٌ
ترسمُ النارُ عليه الظلَّ في ذاك النهارْ
كانت الجدة تغلي ضغث شيحٍ
بينما إيفا تحط الرِّجْل ليلا في المطارْ
طلب الشرطي منها:

" اكشفي الوجه فهذا البرقع الأسود ممنوع لدينا
نحن في أرض فرنسا
بلدِ الجنّ وأصناف عطور الأرضِ
والنور ..
وقوس الانتصارْ "..
واستعادت من كلام الجدة الخضراء شيئا:
" نحن يا إيفا هنا ..
كالريح في كل اتجاهٍ
وبلا أي قيودٍ
وبلا أي إطارٍ"..
وأحسّتْ حول جنبيها الإطارْ
صرختْ :
" إنّ فرنسا صادرتْ ريح رئاتي

حاصرت عشبة قلبي بفصول من جفافٍ
أيها الشرطيُّ
عذرا..
ففرنساك تسير الآن في درب الدمارْ
خانق هذا الحصارْ
و سواقي الشرقِ..
والطيبةَ
والبدر إذا يسري ..
بليل الشفع والوتر
وآفاق مراعي الخصب والجدبِ بهاتيك الديارْ
هي عمري وحياتي..
وشروحات انطلاقي
بعد كل الاختصارْ
ليست الجنةُ يا هذا شعارْ..
ليست الجنة يا هذا شعارْ ".

obeikandl.com

كانت الجدة تُغلي...
سقطت دمعة عينيها
برفق مسحتها
فوق نقشات السوارْ
ربما أدمعَ عينيها دخان النار
أو ذكرى لإيفا
سافرتْ في العصر من دونِ نباتٍ
في جيوب المعطف الأسودِ
أو صوت هزارْ .

2011

obeikandi.com

obeikandl.com

طلبٌ مِن امرأةٍ
حبُّها من المفطرات

سألتكِ باللّه أن تتركيني
لشهر الصيام، وربّي، وديني
أنا لستُ أحتاج أن تخبريني
بأنّكِ روحي ونورُ عيوني
وأنكِ أحلى صبايا زماني
(على الرأس والعين)، لكن ذريني
فلي فوق قلبي خدوشٌ وجرحٌ
وذكرى حروقٍ بقايا السنينِ
وأحتاج بعض (المراهم) حالا
وبعضَ (المُطهّر) و(الأكسجينِ)

obeikandi.com

وماذا يضركِ لو غبتُ شهرا
وأوقفتُ عنْ مقلتيكِ جنوني
فلا ترسلي في البريد كلاما
ولا صوَرَ الفل والياسمينِ
وإن دقّ رقمي لديكِ ،فكوني
كأنكِ في الأصلِ لم تسمعيني
فليس سوى الشوقِ ألجأ قلبي
إلى صوتكِ الحلو في (التيلفون)
خُذي عطلةً ..واقرئي ختمتينِ
من الذِّكْر في مصحف، واتركيني
أنا جبلٌ أسودٌ من ذُنوبٍ
فيا خجلة القلب دون يقينِ
أنا شاعرٌ في عواصفِ دنيا
وقبطانُ بحرٍ بدون سفينِ

ولست صغيرا ..أنا من زمانٍ
تجاوزتُ يا حلوتي أربعيني
هدى اللّه نجّارةً دون قلبٍ
تدقّ مساميرها في جبيني
ولو صفّدوها كشيطان شعري
لكنت استرحتُ ولو بعضَ حينِ
دعيني، دعيني، دعيني، دعيني
رجاء دعيني، دعيني، دعيني

السبت 27 شعبان 1434هـ
الموافق لـ 6 تموز- جويلية 2013

obeikandl.com

obeikandl.com

نقاش في علم (الحب)

مخمورةٌ مِنْ ثلة (اللادين)
زعمتْ بأنّ الحب لا يعنيني
لو كان يسمحُ لي المقامُ ببسمةٍ
لفعلتُ مِن تفكيرها (المسكين)
أنا لا أناقشُ في اختصاصي طفلةً
تهتزّ فارغةً بلا مضمونِ
الحبُّ درسٌ ..هل رحلتِ لأجلهِ ؟
فأنا رحلتُ لأجله للصينِ
الحبّ مثل (النحو) علمٌ واسعٌ
متفرّعٌ يحتاج للتكوينِ
وأنا حفظتُ الشامَ في (بلّ الصدى)
ومشيتُ كلّ شوارع النسرينِ

وعبرتُ في بغدادَ كلّ جسورها
وجلستُ فوق أرائك المأمونِ
وقرأتُ لابن زريقها بيتين لي
وعشقتُ (موصلَ) سيّدي (ذي النونِ)
وأخذتُ من (بلقيس) قرط حبيبتي
وشطبتُ (ليلى) في يد (المجنون)
أكملتُ عند الأربعينَ روايتي
وأنا أميلُ اليومَ للخمسينِ
وأقولها وأنا المخضرمُ قلبهُ:
ما في اخضرار الأرض كالزيتونِ
ما كالنبيّ.. حبيبِ مكة..سيّدي
رجلِ المآذنِ.. قدوتي .. ياسينِ
إنا نحبّك باللغات جميعِها
بالضادِ.. بالتركيّ ..باللاتين

ونقول (صلى اللّه ...)، نمسح دمعنا
في (تْشادَ) في (دكا) وفي (برلينِ)
ونحبّ (عكا) كي تظل وفيةً
لكَ ، لا لخيطِ ضفيرتيْ صهيونِ
ونعلّم الأحجارَ في أسوارنا
(سننَ ابن ماجةَ) .. رغم (نابليونِ)
هذا أنا .. مَن أنتِ ؟ ردّي كي أرى
مَن أنتِ يا مطمورةً في الطينِ

الجمعة 24 أيار- مايو 2013

obeikandl.com

سافيس الإرمية

هي بنت تظهر في القصيدة فجأة .. تخرج من بقايا قوم عاد ..تعيد لحظة العذاب الهبابة..حين تهز الريح الصرصر العاتية سكان إرم ذات العماد عاصمة قوم عاد ، بين اليمن و سلطنة عمان..

تظهر سافيس لحظات قبل النهاية ..ثم تبعثرها الريح ..بينما يبقى الجبل وهود..لا تهزهما العواصف..

(إرمٌ) هذي..
وذي أحلى صبايا الحي ربات الحجالْ
اسمها (سافيسُ)..
والمرآة تدري
أنها الأحلى بلا أي جدالْ
ولها زوجُ عيونٍ

obeikandl.com

كالأساطير
ودهشاتُ رموشٍ ليس فيها ما يقالْ
تحمل الجرة للنهر
ولا تدري بأن الريح تأتي
صرصرا جدا..
حسوما
فوق كل الاحتمالْ
تقلع الكحل من العينِ
ونخلاتٍ قريبات من النبعِ
وفي المرعى كزهر اللوز تهتـزّ الجِمالْ
إنها سافيسُ
أختُ النهر في الصيفِ
وفي أولّ أسبوعٍ خريفيٍّ
تؤاخي النهر أيضا
في تثنٍّ وتجنٍّ وتمنٍّ ودلالْ

obeikandl.com

ويليق النهر صيفا بفتاةٍ
كلها استثناء أنثى
شَعرها الليل بلا أي نجومٍ
ثغرها النجم بلا أي ظلامٍ
نظرةُ العينينِ طلق طائشٌ يُنهي
عقودا من حروب واقتتالْ
ويليق النهرُ بالشاعر يأتي
(إرما ذات عمادِ الصخر)
من أقصى قرى الأرضِ
تسمّى منذ دهرٍ:
(عينَ ازالْ)
وأدارتُ جيدَها سافيسُ للقريةِ
والجيدُ عناقيدُ عقيقٍ يمنيٍّ
وفصوصٌ في قلادات ثـقالْ

وضعتْ يُمنى على فيها
وطارتْ صرخةُ العينينِ كالهدهدِ
في ذعرٍ شديدٍ
ثم نادت بانفعالْ:
((أيها الناسُ أفي عينيَّ زيغٌ
أم أتى موعودُ (هودٍ) بالوبالْ ؟))
هزّت الكفينِ في صوت ارتجاف الفضة البيضاءِ
مدت يدها في حاجبيها
تتـقي الشمسَ
وهزت لحظةُ الخوفِ الغزالْ
رمت الجرةَ للأرضِ
ولم تعرفْ إلى أيّ جهات الأرض تجري
من جنوبٍ
أو غروبٍ
أو شروقٍ

obeikandl.com

أو شمالْ
تعرف البنتُ
غبارَ الموسم الرّيحيِّ في الأحقافِ
لكنْ...
مثل هذا كان شيئا من محالْ
ربما لم تتعوّدْ أن ترى النخل كريشاتِ جناحٍ
في مهب الارتحالْ
عامُها العشرونُ مازال طريا
أسِفتْ للزهر يذوي..
دونَ أن يصنعَ قارورةَ عطرٍ بدويٍّ
لليالي البدر وقت الاكتمالْ
أسفتْ للشيخ هودٍ
لنبيّ اللّه هودٍ
وهو يتلو من دعاء الضوء شيئا

في رمادٍ وثنيٍّ من نساء ورجالْ
أسفتْ للغدِ لن يأتي
ولن تخرج للمرعى صباحا
أسفتْ للزهرة السوداءِ
لن تشرب ماءً من يديها
للعصافير
لعشب في السلالْ
وتمنتْ أن ترى (هودا..)
وأن تطرحَ في حزن سؤالا
وسؤالا..
وسؤالا ..
ربما نصف سؤالْ
هكذا تأتي الندامات أخيرا
يذكرُ الناس بيوم الصرم أحلام الوصالْ
داهمَتها ..

obeikandl.com

بعثرتها نفخةُ الريحِ..
كمنديل جميلٍ
كان في حبل غسيلِ
ثم طار الملقط المسّاكُ
والثوبُ ومفتولُ الحبالْ
لم تعدُ للبيتِ سافيسُ مساءً
لم يكن في البيت من يسأل عنها
إنْ غيابُ البنت طالْ
لم يكنْ في البيتِ نارٌ
أو نبيذٌ جاهليٌّ
أو قرابينُ عشاءٍ
لإلهٍ حجريٍّ صار ملقى في الرمالْ
بينما هودٌ على التلةِ يتلو لا يزالْ
لا تهز الريحُ يوما

أنبياءَ اللّه ..

- كَلا - ..

والجبالْ

الثلاثاء 31 يوليو- تموز 2012

obeikandl.com

اللوح

أنا يا صبيةُ قد وُلدتُ بـ (آبِ)
وقضيتُ جلّ صبايَ في الكُتّابِ
مِن (جزء عمَّ) بدأتُ كلّ حكايتي
وأخذتُ كلّ مبادئ الإعرابِ
ولَكم ملأتُ اللوحَ بعد تعوّذي
باللّه ، بالأجزاء والأحزابِ
ولذا ، ترين، ورغم كلّ شقاوتي
أنّي شديدُ الحبّ للمحرابِ

الاثنين 25 آذار – مارس 2014 م

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

فرَسَان بدريتان تُتعبان قلبَ (شقرة) الطيّب 5
محنة الحميراء حيّة وميتة..... 9
رسائلُ اللّهِ إلى أمّنا الأرض 13
الكعبة الشريفة 35
حِسان بغداد وفتوى الحسن البصريّ 39
ورود اللّه المائية..... 49
لقطاتٌ تقول : يا اللّه..... 51
سقوط 71
إليكِ في ليلة القدر 75
أُسمّي منارةً قطبيةً حبيبتي 79
الهمزية العاشورائية 91
عن قلبِ إبراهيم بنِ أدهم في فتنة دمشق..... 93
كلمات لعاشقة إنجيلية..... 99
على رصيف المدينة المنورة..تأملات في بعير مالك بن أنس 105
إيفا 113

obeikandl.com

طلبٌ مِن امرأةٍ حبُّها من المفطرات 125
نقاش في علم (الحبّ) 129
سافيس الإرمية 133
اللوح 141
الفهرس 143

obeikandl.com